اقسام هذه المنظومة واخره اشارة الي انه ليس في الحقيقة حديث
اصطلاحا بل يزعم واضعه قابله الله وهو شر الضعيف واقبحه وهو
امر متفق عليه ويليه المتروك ثم المنكر ثم المعلل ثم المدرج ثم المقلوب
ثم المضطرب كذا رتبه ابن حجر وقال الخطابي شرها الموضوع ثم
المقلوب ثم المجهول وقال الزركشي في مختصره ما ضعفه لاجل
اتصاله سبعة اصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر
ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب قال السيوطي وهذا ترتيب حسن
وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله
شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس قال ثم رايت شيخنا الشمني نقل
قول الحجوز قال في المعضل اسوا حالا من المنقطع والمنقطع اسوا حالا
من المرسل وتعقبه بان ذلك اذا كان الانقطاع في موضع واحد والا فهو
يساوي المعضل وتحرم رواية الموضوع مع العلم بوضعه في اي معنى
كان سوا الاحكام والقصص والترغيب وغيرها الا مبينا اي معروفا
ببيان وضعه لحديث مسلم مرفوعا من حديث عني بحديث يري انه
كذب فهو احد الكذابين وفي الموضوع مباحث الاول يعرف
الوضع للحديث باقرار واضعه انه وضعه كحديث فضايل القران
الاتي اعترف ميسره بوضعه واستشكل ابن دقيق العيد الحكم بوضعه
باعتراف من ادعي وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه علي نفسه
بالوضع قال وهذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا
لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه قيل وليس هذا باستشكال
منه انما هو توضيح وبيان وهو ان الحكم بالوضع بالاقرار ليس بامر قطعي
موافق لما في نفس الامر لجواز كذبه في الاقرار علي حد ما تقدم ان
المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر لا في نفس الامر وحيي

مطلب
حرم رواية الموضوع مع العلم بوضعه

البلقيني

البلقيني في محاسن الاصطلاح قريبا من ذلك وكما يعرف باقراره
يعرف بما يتنزل منزلة اقراره قال العراقي كان يحدث بحديث
عن شيخ ويسأل عن مولده فيذكر تاريخا يعلم منه وفاة ذلك الشيخ
قبله ولا يعرف ذلك الحديث الا عنه فقد علم بوضعه ولكن
اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث
لم يعرف الا عن ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا عنه وكذا مثل
الزركشي في مختصره ويعرف ايضا بقرينة في الراوي او المروي عنه
فقد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة لفظها ومعانيها
قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوا كضوا النهار تعرفه وظلمة
كظلمة الليل تنكره وقال ابن الجوزي للحديث المنكر يقشعر له جلد
الطالب للعلم وينفر منه قلبه في الغالب قال البلقيني وشاهده
اذا انسانا لو خدم انسانا سنين وعرف ما يحب وما يكره فادعى انسان
انه كان يكره شيا يعلم ذلك انه يحبه فيجرد سماعه يبادر الي تكذيبه
وقال ابن حجر المدار في الركة علي ركة المعني حيث ما وجدت
دل علي الوضع وان لم ينضم اليه ركة اللفظ لان هذا الدين كله
محاسن والركة ترجع الي الرداة قال اما ركة اللفظ فقط فلا تدل
علي ذلك لاحتمال ان يكون رواه بالمعني فعبر الفاظه غير فصيح فعلم
ان صح بانه من لفظ النبي صلي الله عليه وسلم فكاذب قال
ومما يدخل في قرينة حال المروي ما نقل عن الخطيب عن ابي بكر بن
الطيب ان من جملة دلايل الوضع ان يكون مخالفا للعقل بحيث
لا يقبل التاويل ويلحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة او يكون
منافيا لدلالة الكتاب القطعية او السنة المتواترة والاجماع القطعي
اما المعارضة مع امكان الجمع فلا ومنها ما يصرح بتكذيبه رواة

Copyright © King Saud University